151 - قوله تعالى : { كما أرسلنا فيكم } هذه الكاف للتشبيه وتحتاج إلى شيء يرجع إليه فقال بعضهم : ترجع إلى ما قبلها معناه ولأتم نعمتي عليكم كما أرسلنا رسولا قال محمد بن جرير : دعا إبراهيم عليه السلام بدعوتين - إحداهما - قال { ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك } (128 - البقرة) فبعث ا الرسول وهو محمد A ووعد إجابة الدعوة الثانية بأن يجعل من ذريته أمة مسلمة كما أجبت دعوته بأن أهديكم لدينه وأجعلكم مسلمين وأتم نعمتي عليكم ببيان شرائع الملة الحنيفية وقال مجاهد و عطاء و الكلبي : هي متعلقة بما بعدها وهو قوله { فاذكروني أذكركم } معناه كما أرسلنا فيكم رسولا منكم فاذكروني وهذه الآية خطاب لأهل مكة والعرب يعني كما أرسلنا فيكم يا معشر العرب .

{ رسولا منكم } يعني محمدا A { يتلو عليكم آياتنا } يعني القرآن { ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة } قيل : الحكمة السنة وقيل : مواعظ القرآن { ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون } من الأحكام وشرائع الإسلام